

## 175347 - هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يعقد لبناته عقد النكاح في أماكن مخصوصة؟

### السؤال

هل هناك حديث صحيح يقضي بضرورة إجراء عقد النكاح في المسجد؟ أعلم أن هناك حديثاً في الترمذي ولكنه ضعيف، فهل هناك حديث صحيح بهذا الشأن؟ وأين عقد النبي صلى الله عليه وسلم عقد نكاح بناته؟

### الإجابة المفصلة

لا يوجد حديث صحيح في استحباب عقد النكاح في المسجد، بل اعتقاد استحباب عقد في المسجد لا دليل عليه، قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

" استحباب عقد النكاح في المسجد لا أعلم له أصلاً ولا دليلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم، لكن إذا صادف أن الزوج والولي موجودان في المسجد وعقدا فلا بأس، أما استحباب ذلك بحيث نقول: اخرجوا من البيت إلى المسجد، أو تواعدوا في المسجد ليعقد فيه، فهذا يحتاج إلى دليل، ولا أعلم لذلك دليلاً " انتهى. "لقاء الباب المفتوح" (167/ 17)

وإنما استحباب بعض الفقهاء عقد النكاح في المسجد لأجل البركة بالمكان، ولأجل حصول الإشهار به، وبعضهم بنى ذلك أيضاً على الحديث الضعيف الوارد فيه. ينظر: "الموسوعة الفقهية" (37/ 214)، (41/221). وينظر أيضاً إجابة السؤال رقم: (132420).

وكذا استحبه كثير من الناس اليوم، لأنه إذا عقد في المسجد لم يحصل كثير من تلك المخالفات الشرعية التي تحصل عادة لو عقد في غير المسجد، من الاختلاط المحرم، وشرب الدخان وسماع الموسيقى والغناء إلى غير ذلك من المحرمات.

وأما السؤال: أين عقد النبي صلى الله عليه وسلم لبناته؛ فهذا ما لا نعلم له أصلاً في الرواية، ولا يبدو أن مكان ذلك كان له عند الناس في هذا الزمان من الأهمية ما يدعوهم إلى تتبع معرفته، ونقله إلينا، وإنما كان يحصل ذلك - فيما يبدو - في مجالسهم المعتادة، أو بيوتهم، أو حيثما اتفق؛ ولم نقف على شيء مخصوص لذلك في شيء من الروايات.

والله أعلم